

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السادس والعشرون سورة الأعراف إلى الآية 201

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة الذين يتابعون عبر اليوتيوب لو ان احدهم يخبرنا عن جودة الصوت صوت جيد اخوانا

لا سهل الا ما جعلته سهلا اللهم يسر واهنا - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة

تتري وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - [00:00:44](#)

اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. حياكم

الله ايها الكرام في عودة ميمونة باذن الله - [00:01:08](#)

الى هذا المجلس الطيب المبارك رحلة الانسان في القرآن ودائما ما نقول ان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل وهذا المجلس بحمد

الله عز وجل مستمر من بداية شهر رمضان - [00:01:25](#)

والهدف منه ان نمر على عمليات القرآن طبعا البحث ما المطلوب من هذا الانسان ان يفهمه من كتاب الله سبحانه وتعالى مرورا جمليا

فان التعامل مع القرآن وان استشارة القرآن - [00:01:42](#)

انتهى انماط واساليب شتى هناك الدرس التفسيري التفصيلي الذي يهدف الى المرور على كل اية اية واستخراج المقاصد منها وهناك

الدرس الجملي وهو الذي يهدف الى ان يمر الانسان على القرآن مرورا جمليا - [00:01:59](#)

ليعرف الرسائل العامة والمرادات العامة والافكار العامة التي لا لا يجوز له ان يغفل عنها وهو يسير في رحلة الحياة ان الله سبحانه

وتعالى ضمن في كتابه العظيم خارطة الانسان - [00:02:19](#)

في رحلة الحياة ما هي القواعد الاساسية الكلية التي يجب ان تكون محط الاهتمام والنظر في هذا المسير العظيم لان لا يشقى

الانسان. ولا الا يغفل ولا الا يضيع عن الصراط المستقيم. وبالتالي - [00:02:35](#)

جاءت رحلة الانسان في القرآن منذ بداية رمضان كما قلنا للمرور على مقاصد الصور والافكار العام فيها التي لابد لكل مسلم ومسلمة

ان يكون على احاطة بها. فان الافكار التفصيلية - [00:02:51](#)

يعني قد يكون بعض الناس او كثير الناس في غفلة عنها او قد يضعفون عن فهم بعض معانيها لكن الافكار العامة لا يحذر احد في

جهلها انها رسالة الله سبحانه وتعالى للبشرية جمعاء - [00:03:04](#)

ونسأله عز وجل ان يرزقنا حسن الفهم لكتابه وحسن التدبر له والا يحرمنا من هذه المعاني ومن العيش في افيائها انه ولي ذلك

والقادر عليه اه وصلنا في رحلة الاساءة في القرآن نحن بدأنا خاصة الاخوة الجدد الذين يتابعوننا - [00:03:19](#)

بدأنا ايها الكرام من سورة الناس وها نحن الان وصلنا الى منتصف سورة الاعراف فيما اذكر كان المجلس الاخير اه عند الاية ثمانية

وخمسين الاخوة الذين يتابعوننا قد يدركون احكام المكان الذي انتهينا اليه - [00:03:38](#)

توقفنا قبل عيد الاضحى وها نحن ان شاء الله نستأنف ما بقي من سور القرآن ونحن مررنا على الجزء من الجزء الثلاثين الى التاسع

والعشرين الى الثامن والعشرين. وها نحن وصلنا بحمد لله الى الجزء الثامن. وفي كل مجلس من مجالس الفجر - [00:03:59](#)

نمر على ما يسمح به الوقت وما يمن الله سبحانه وتعالى به علينا سورة الاعراف ايها الكرام بدأت بقوله تعالى بعد اعوذ بالله من

الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحیم - [00:04:17](#)

لام میم صاد کتاب انزل الیک فلا یکن فی صدرك حرج منه لتندر به و ذکرى للمؤمنین اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء هذا الایة الثانیة - [00:04:31](#)

او الثالثة هی جوهر هذه الصورة وهی المنطلق المهم فی حیاة کل انسان اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء الله سبحانه وتعالی یضع للانسان قاعدة مرکزیة فی حیاته - [00:04:54](#)

وهی ضرورة التمسک بالوحي و ضرورة التمسک بشرع الله والا یتبعوا اولیاء من دونه. هؤلاء الاولیاء یختلفون فی اشکالهم عبر الزمن قد یكونوا اصناما و احجارا قد یكونوا نجوما و کواكب قد یكون بشرًا و سادات و زعامات - [00:05:13](#)

یتبعونهم من دون الله قد یكونوا اه ابقارا و حیوانات و بهائم یعبدها بعض الناس. قد یكون المادة الرأسمالیة و الحیاة و عبادة الدنیا و لا تتبعوا من دونه اولیاء کل انسان اتخذ ولیا الولی هو المحبوب - [00:05:35](#)

الذی تناصره و تقف معه و تتشبث به و کل من اتخذ ولیا من دون الله فقد اخطأ السبیل و قد اخبرنا ربنا سبحانه و تعالی کما سیأتی معنا الصورة القادمة انما ولیکم الله و رسوله - [00:05:58](#)

والذین امنوا الذین یقیمون الصلاة و یؤتون الزکاة و هم راکعون و من یتولی الله و رسوله و الذین امنوا فان حزب الله هم الغالبون الله عز و جل فی القرآن یحدد للانسان مجال الولاية و یخبره یا ایها الانسان - [00:06:15](#)

تريد الفلاح فی هذه الحیاة الدنیا نريد الاستقامة علیک ان تحدد مجال الولاية و لا یتک موصلتها الی الله و رسوله و الی اتباع الله و رسوله الذین امنوا و کل من اتبع اولیاء من دون الله - [00:06:35](#)

فقط ظل سواء السبیل و لذلك جاء الامر و اوضحا فی سورة الاعراف اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء و اکثر الناس الیوم ایها الکرام فی غفلة عن هذا الامر الالهی - [00:06:56](#)

اکثر الناس الیوم اتخذوا اولیاء من دون الله حتی ولو کان یلبس عباءة الاسلام لکن کثیر منهم اتخذوا اولیاء و احباب و انصار یقاتلون من اجلهم من دون الله سبحانه و تعالی. فهم یعبدون الدنیا و الدینار و الدرهم و الشهوات و الالهواء - [00:07:13](#)

و الافکار المختلفة رأس مالیة و البرجماتیة و اللیبرالیة و العلمانیة. اتخذوا اصناما بشریة اتخذوا رجالات و افکار و قومیات و وطنیات و شعار کل هذه الشعارات هی اولیاء اتخذتموها من دون الله. و من اتخذها بعیدا عن منهج الله سبحانه و تعالی. فقد ضل سواء السبیل.

هنا - [00:07:33](#)

فی مطلع الایة تسعة و خمسين و هو ما انتهینا الیه فی مدارس سورة الاعراف بدأت سورة الاعراف تتحدث عن اه صراع بین الحق و الباطل فی مسيرة البشریة الصراع بین الحق و الباطل - [00:07:57](#)

الذی یتمثل فی صراعات الانبیاء مع اقوامهم حول الفكرة الاساسیة الی و جد من اجلها الانسان الفكرة الاساسیة الی بدنا نربطها الان فی بداية سورة الاعراف فکرة انه و لاء الانسان یكون لله و رسوله و هذا هو التوحید - [00:08:12](#)

انک و حدت الولاية الولاية بوصلتها الله و الرسول صلی الله علیه و سلم هو یبلغ شرع الله. و المؤمنون هم انصار الله سورة الاعراف الان عندما تتکلم عن قصة نوح مع قومه ثم بعد ذلك تتبعها بقصة هود مع قومه ثم بقصة صالح - [00:08:32](#)

قصة شعیب ثم بالقصة الی اخذت المساحة الاکبر و هی قصة موسى سواء مع فرعون ثم مع اشکالات بنی اسرائیل المتعددة و محاولة التفلت و تغییر الولاءات. حقیقة هذه القصص نظرة مهمة للانسان فی الحیاة و هو - [00:08:53](#)

کأن القصة و هذا ما اشعر به احيانا ان القصة تريد ان تخبر الانسان ان الصراع الحقیقی الذی ینبغي ان تعیشه ایها الانسان فی هذه الحیاة اهم صراع هو صراع بین - [00:09:15](#)

الحق و الباطل بین الولاية الصحیحة و لایة الله. و تدافع عنها و تدعو الیها ضد الولاية الباطلة و هی ولایة الشهوات و الاصنام و الالهواء و الملذات. فقوم نوح و قوم عاد و قوم صالح و قوم شعیب. هم قوم حتی - [00:09:32](#)

فرعون و بنو اسرائیل نموذج لقوم جعلوا و لایتهم لشهواتهم و ملذاتهم و کل طائفة منهم اعجبت بشیء فقوم نوح اعجبوا بشیء و قوم

عاد اعجبوا بشيء وقوم صالح لهم قدرات معينة وقوم شعيب ولهم مجالات اخرى - [00:09:50](#)

وفرعون وهكذا الصراع الحقيقي الذي يستحق ان يسمى صراعا ويعيش الانسان الحياة من اجله هو الصراع بين الحق والباطل. بين الولاية الحقبة والولاية الفاسدة لان كثير من الناس للاسف يعيشون صراعات تافهة - [00:10:07](#)

يعيشون صراعات على لقمة عيش. يعيشون صراعات من اجل شهوة او ملذة او هوى من الاهواء. يعيشون صراعات على قطعة ارض في ميراث انظروا الى صراعات الانسان في هذه الدنيا - [00:10:25](#)

مشفقون على هذا الانسان تعيش من اجل مال تعيش من اجل شهوة تعيش من اجل جنس تعيش من اجل ماذا انظر القرآن الذي يصنع الصراعات الحقيقية التي ينبغي للانسان ان يعيش من اجلها ويضحى حياته من اجلها. معركة الدين - [00:10:40](#)

اكثر الناس اليوم اذا اتيت تقول معركة الدين يقول لك للدين رب يحميك معنا المهم عندي اني اخذ شهادة جامعية اتوظف واتزوج واعيش الحياة واتمتع والدين هي تلك الركعات الخفيفة الركيكة التي يصلحها في المسجد واكثرها بدون خشوع - [00:10:58](#)

وبعيد عن معاني الركوع والسجود واذا اخرج شيئا من زكاة ما له يعني فحيا هلا الاسلام وقضايا الاسلام وقضايا الصراع بين الحق والباطل هذي ابعد المعاني عن ذهن ذلك الانسان الذي يزعم انه مؤمن - [00:11:19](#)

وهنا يأتي القرآن ودور القرآن ليعيد توجيه البوصلة. لمن يتدبر القرآن يعرف ان القرآن يحدد لك الصراعات التي يستحق العيش من اجلها. تصارع خلف لقمة عيش ولا خلف دنيا ليست هذه لم اخلقك من اجل هذا. كأن الله عز وجل يقول - [00:11:37](#)

اقول لك في هذه القصص انظر الى الصراعات الشريفة انظر الى الحياة التي ينبغي ان تعاش والمواجهات والقضايا التي يعيشها الانسان. يعيش قضية نوح مع قومه وقضية عهد مع قومه وقضية صالح مع قومه. لكن - [00:11:56](#)

في زمنك وفي الفترة او الحقبة التي خلقتك الله سبحانه وتعالى فيها فتبقى بهذا الصراعات امتدادا امتدادا لسلسلة الانبياء من ورثة الانبياء ورثة ذلك النور. الذين عاشوا من اجل الاهداف الشريفة وهو التوحيد - [00:12:10](#)

تحديد الولاء الصح واثبات التمسك بالوحي وهذا كله يعود الى بداية سورة الاعراف. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. للاسف كثير من الاطروحات المعاصرة اصبحت تطرح - [00:12:29](#)

قضايا العقيدة وقضايا التوحيد وقضايا الايمان على انها قضايا شخصية. او قضايا لا ينبغي ان تأخذ تلك المساحة الكبيرة من حياة الشعوب وان القضايا الكبيرة التي ينبغي ان تهتم بها الشعوب قضايا الوحدة الوطنية والقومية العربية والافكار الاجتماعية وو ان هذه هي الافكار - [00:12:45](#)

يعاش من اجلها ويفكر فيها واما قضايا التوحيد قضايا انه انت مسلم ذاك يهودي او نصراني انت يعني متمسك بدينك او علماني هذه كلها امور شخصية لا تؤثر على الحياة الاجتماعية - [00:13:05](#)

وهنا انقلبت الحكاية عند كثير من الناس هنا انقلبت الحكاية وانقلبت الولاءات وانقلب الفكر واصبحت العلمانية هي التي تحكم. وهذه طبعا ضريبة من ضرائب العولمة قريبة من ضرائب الهيمنة الامريكية والصهيونية العالمية على العالم من خلال اذرعهم في الاعلام الاعلامي العربي والكتب والمناهج - [00:13:19](#)

والمدارس والجامعات تصدير بعض المتأسلمين الذين يتكلمون باسم الغرب وباسم هذه الافكار الذين كان هدفهم مع الوقت تهويل مسائل العقيدة في الشعوب وتهوين الصراع من اجل الحق والباطل في الشعوب - [00:13:41](#)

واظهار ان هذه امور لا يستحق ان يعاش من اجلها. وانما الذي يستحق ان يعاش من اجله وان تلهث خلف لقمة العيش. وان تعيش لشهوتك وحياتك. ثم بعد ذلك تموت وتعود الى الله سبحانه وتعالى. وغفلوا ان الانسان اذا نزل في قبره فان اول ما يسأل عنه ليس راتب الشهر ولا الملذات - [00:13:57](#)

التي عاش من اجلها. وانما يسأل عن القضية الاساسية وهي التوحيد من ربك وما دينك وما نبيك هذه الاسئلة الثلاث انما يجيب عنها في قبره من عاش من اجلها دعونا ننظر سريعا في كيف ترسخ - [00:14:17](#)

قصص الانبياء قضية الصراعات الحقيقية التي ينبغي ان يعيشها الانسان والرسائل التي تضمن داخل هذه الصراعات هون ابتدأت

سورة الاعراف بنموذج قوم نوح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:14:36](#)

هنا كالعادة اي انسان يدعو الى الله سبحانه وتعالى الى الولاءات الصحيحة سيواجه بملأ من الاثرياء واصحاب رؤوس الاموال الذين اغرقتهم الدنيا وتشبثوا بها يرفضون دعوة الدين لانهم يرون ان الدين سيحرمهم من المتاع واللذات والشهوات - [00:14:58](#)
ويقيد اهواءهم ولذلك قال الملمأ من قومه. الملمأ عادة تطلق على عليا القوم. الطبقة المترفة الطبقة العليا وعادت اتباع الانبياء من يكونون؟ التاريخ الانساني اتباع الانبياء في العادة يكون من الطبقة المتواضعة الهادئة حتى الفقيرة والضعيفة. لذلك اه ملك الروم لما استدعى ابا سفيان ابن حرب - [00:15:21](#)

وسأله عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتبعه الاغنياء ومن فقراء؟ او الاغنياء وهم الضعفاء قال من الضعفاء وقال ملك الروم وهكذا اتباع الانبياء سبحان الله المال والثروة والانغماس في الدنيا - [00:15:45](#)
يخلق عند كثير من الناس ابتعاد عن الدين لانه اصبح يرى الدين هكذا يراه بضعفه. يراه مقيدا لشهواته واهوائه وقال سبحانه قال الملمأ من قومه. الملمأ الترف الدنيا انا لنراك في ضلال مبين - [00:16:00](#)

تدعونا الى التوحيد وقضايا عقيدة وايمان بالله يا اخي احنا عندنا عادات وتقاليد وافكار ودنيا نعيش من اجلها انت مسكين في ظلام مبين شو التوحيد التي تدعو اليها وتقاتل من اجلها وتريدنا ان نتبعك فيها - [00:16:18](#)
لاحظ كيف تنقلب الحكاية. يصبح ذاك الرجل الذي يحمل شهادة جامعية ومتخصص في جامعة كامبريدج او شيه. يرى انه هو المثقف وهو العاقل ويرى اهل الخير والصلاح في ضلال مساكين - [00:16:33](#)

اخواني فقراء مستضعفون لا يملكون معارف كما امتلكت. المهم قال يا قومي ليس بي ضلالة هنا الثبات على الفكرة ينبغي ان يكون شخصية المؤمن قائمة عليها. ترى ليس بضلالة ولا بجنون ولا عندي اي ضعف وانما الضعف عندك انت. ليس بضلالة ولكني رسول - [00:16:48](#)

رب العالمين. ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون نعم فالمؤمن الذي عرف الله عنده علم بالله لا يوجد عند ذلك المخالف المنغمس في الدنيا. فانه لو عرف الله عز وجل حق المعرفة وعظمه حق التعظيم ووقف على - [00:17:08](#)
اسمائه وصفاته وجلاله لما اعرض عن معاني التوحيد والايمان. طيب اه طبعا لن امر على كل اية اية حتى يتسع المقام كالعادة اكثر الاقوام مع انبيائهم فكذبوه طبعا هاي فكذبوه فانجيناه. هاي تسعمية وخمسين سنة يا اخواني - [00:17:28](#)

فكذبوه فانجيناه والذين معه هنا مختصرة. لكن في السور القرآنية الاخرى وضحت ان هذه فكذبوه فانجيناه. جلست تسعمية وخمسين سنة في حياة سيدنا نوح عليه السلام فانجيناه والذين معه في الفلك. فالحياة المادية - [00:17:51](#)
الشهوات والاهواء التي تعيش من اجلها مهما عشت كذبوا فانجيناه والذين معه. في النهاية في النهاية سيسقط الباطل ستسقط المادية ستسقط الشهوة ستسقط الاهواء ويرفع الله الذين امنوا منكم هكذا هي سنة الله سبحانه وتعالى. ولو طال الامر ولو طال البلاء على اهل الايمان ولو استشهد منهم من استشهد في طريق الدعوات. لكن في النهاية - [00:18:08](#)

سيكون العلو لاهل الايمان وسيخسر كثيرا من عاشوا من اجل تفهاتهم فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. شف النهاية اغراق انتهى كل شيه غرقوا جميعا في اوحال شهواتهم مما خطيئاتهم اغلقوا فادخلوا نارا. فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. غرق في الدنيا - [00:18:35](#)

وغرق في الاخرة في نار جهنم لماذا؟ لانكم غيرتم الولاءات ولم يكن ولاءكم بالاتجاه الصحيح ايضا نموذج اخر والى عاد اخاهم هودا. والمراد بالاخوة هنا اخوة النسب مراد اخوة النسب اخاهم هودا لانه كان من صلبهم - [00:18:59](#)
قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه دعوة الانبياء هاي القضية العظيمة اياك انك تستهين بمسائل التوحيد وتقول ان مسائل هامشية نوح عليه السلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:19:19](#)

عليه السلام قضية التوحيد هي الحاضرة في حياته. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لك اي ولاء واي انتماء واي شيه الله سبحانه

وتعالى ما لكم من اله - [00:19:35](#)

تقول نفس الشيء قال الملائكة اهل الترف اهل الدنيا قال الملائكة الذين كفروا من قومك انا لنراك في سفاهة شف قوم نوح ماذا قالوا لنوح انا نراك في ضلال مبين تنسان مسكين بسيط يعني - [00:19:49](#)

لست على هداية ولا على معرفة كما نحن ماذا قالوا ليهود؟ انا نراك في سفاهة سفيه يعني انسان جاهل انسان بسيط يا اخي تقااتل من اجل التوحيد. انظر الى الصناعات التي انشأناها. يعني نموذج عاد يعني ستمثل امريكا اليوم تمثل رأسمالية وتمثل - [00:20:09](#) في الصناعات حتى في التاريخ القديم. فيقول اه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قومي ليس بسفاهة ولكني رسول من رب العالمين. ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. يعني انا مشفق عليكم ادرك انكم غارقون بالمادية الحياتية واتباعكم للعادات وتقاليد الاباء. انا رسول - [00:20:30](#)

ناصر من رب العالمين اريدكم ان تخرجوا من الظلمات الى النور ويقول لقومها وعجبت من جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة - [00:20:53](#)

المقوم عاد كانوا اشداء ضغام وبنوا كما جاء في سورة الشعراء ومر معنا وكيف كانوا يبنون المصانع ويبنون وعندهم من امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون كانوا قوم بناء وقوم زراعة وقوم انعام ملأوا الارض بجبروتهم - [00:21:08](#)

قال فاذكروا اله الله. هذه النعم التي انت فيها في حياتك اله الله هذه النعم نعمة مثلا الثروة ونعمة الحياة الهادئة. والبيت الهادي والسيارة الشغول والامن والامان والعافية. هذه اله ونعم تستحق منك الشكر لله سبحانه وتعالى. وليس الكفر والعتوه والاعراض عن - [00:21:27](#)

الدين والتوحيد اذكر اله الله لعلكم تفلحون وكالعادة قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا احنا لنا عاداتنا وتقاليدينا وتراثنا وكذا. تريد نترك كل العادات والتقاليد ونتمسك بما تسميه توحيدا - [00:21:47](#)

بدأت السخرية فاتنا بما تعدنا خيلنا نرى هذا العذاب الذي وعدتنا به انذرهم وحذرهم قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتها وما انتم وابطاؤكم يعني انتم تتمسكون باصنام - [00:22:04](#)

هي ليست الهة. هي مجرد اسماء انتم سميتها اسماء الهة. لكن في الواقع لا تضر ولا تنفع ولا تخدم. ولا شيء مجرد عادات وتقاليديه تسوين ولا تغني من جوع - [00:22:22](#)

قال فانظروا اني معكم من المنتظرين دعونا نرى هل هذا العذاب هو مزحة؟ استهزاء ام حقيقة ان نصر الله ات فانجيناه والذين معه الله عز وجل هنا يركز على النهايات - [00:22:37](#)

النهايات بعد طول العناء الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يقع الهالك على الكافرين والنجاة لاهل الايمان وان كان هذا يكون بعد قرن او قرنين ما هي مشكلة لان بعض الناس يظن فان - [00:22:50](#)

سيناء لازم تكون يعني بعد خمس ست سنوات من الدعوة لازم تأتي فانجيناه. لا الهذي فانجيناه ممكن تأخذ قرن ممكن تأخذ مئة وخمسين سنة متين ثلاث مئة. ذلك علم الله سبحانه وتعالى. ايضا والى ثمود اخاهم صالح قال يقوم اعبدوا الله - [00:23:03](#)

ما لكم من اله غيره. لاحظوا وحدة رسالة الانبياء هذه الرسالة الحقيقية التي يعاش من اجلها. التوحيد الخالص لخالق الاكوان سبحانه وتعالى واخبرهم ان الله عز وجل ارسل لكم بينة - [00:23:19](#)

بينة وهي ناقة صالح. هذه المعجزة الباهرة التي خرجت لهم من الصخر لان قوم صالح ثمود كانوا مشهورين بماذا؟ بالنحت في الصخور ويصنعون اه قصورا وفلل من نحت هذه مهارتهم العالية. فاخرج الله لهم ناقة - [00:23:33](#)

امامهم تمشي وتسير وتحلب هذه الناقة خرجت من الصخر. امام اعينهم جئتمكم بينة من ربكم. هذه ناقة الله لكم اية. فذروها تأكل في ارض الله. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم - [00:23:52](#)

ثم ذكر قال واذكروا ان جعلكم خلفاء من بعد عاد ابواكم في الارض تتخذون من سهورها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا. فاذكروا اله الله احذر ان تستعمل ما انعم الله عز وجل به عليك في معصيته - [00:24:09](#)

هذه رسالة الانبياء لاقوامهم فاذكروا الله تذكرا انه ما انت فيه من المال والامن والامان نعمة من نعم الله. فلا تستعمل نعم الله في الاعراض والمحاربة له كحال الرأسمالية اليوم. كل هذه التكنولوجيا وكل هذه الصناعات - [00:24:27](#)

كل هذه الثروات التي خرجت من الارض. بدل للاسف ان توظف في طاعة الله وفي عمارة الارض. توظف في قتل المسلمين. وفي الحرب على الاسلام نسأل الله العفو والعافية قال الملأ الذين استكبروا من قومه شوف دائما مين اللي يحارب الدعوات الصالحة اصحاب الثروات اهل الانغماس في الدنيا ويكون الفقراء - [00:24:44](#)

المغفلون احيانا تبعا لاصحاب الثروات ومأجورون لهم. والا الانسان العاقل ينتبه. قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا. راح المستكبرين ذهبوا الى المستضعفين فقالوا لهم صالح يقول لكم انه مرسل من ربه - [00:25:06](#)

وقال المستضعفون المتيقظون طبعنا انا بما ارسل به مؤمنون. وقال الذين استكبروا ان بالذي امنتم به كافرون فعقر الناقة وعتبوا عن امر ربهم وبدأت مرحلة الاستهزاء بالدعوة وباهل الدعوة وباهل التوحيد - [00:25:23](#)

كانت النتيجة سهلة جدا. فاخذتهم الرجفة اصبحوا في دارهم جاثمين. مجرد صيحة من السماء اطلقها جبريل او ملك من الملائكة صيحة لم تأخذ ثواني معدودة كان قوم صالح بكل منتجاتهم العمرانية والاقتصادية - [00:25:40](#)

كل منتجاتهم في صيحة واحدة لم تتجاوز ثواني اصبحوا جثث في بيوتهم. فمر عليهم صالح في نهاية الامر وقال لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين انا كنت ناصح وحاولت ان ابين لكم لكن للاسف - [00:25:59](#)

انتم مضيتم من انفسكم هذه النهاية وهذه نهاية كل انسان مادي كل انسان قلل من شأن التوحيد وقلل من شأن الله واعتبرها مسائل على الهامش الحياة وعاش الحياة من اجل المادة. هذه نهاية كل انسان لما يأتي - [00:26:20](#)

يوعظ الخوف من الله وتوحيد الله وتوحيد شرع الله يهون هذه الامور ويقللها ويستهزئ باهل الخير والصالح الذين يسيرون على خطى الانبياء النهاية لك ستكون هي نهاية ثمود وعاد وان اختلفت اشكالها وان اختلفت امورها لكن ستكون لك نهاية وخيمة في هذه الحياة الدنيا والعياذ بالله. نفس الشيء لوط - [00:26:34](#)

سيدنا لوط عليه السلام ولوطا لقومه تأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. يعني ليس فقط شرك بل حتى شذوذ جنسي وانتكاسة في الفطر والعياذ بالله انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء. خالفتكم كل البشرية في فطرها. بل انتم قوم مسرفون - [00:26:59](#)

وما كان جواب قومه الا شف الاجوبة جواب قومه شف كيف جواب القوم هذا المفهوم القرآني كيف عاجوا دعوة دعوة لوط عليه السلام لهم الشقاء الانسان الغارق في شهواته قالوا اخرجوهم من قريبتكم. اخرجوا لوط والمؤمنين اللي معه من القرية - [00:27:21](#)

انهم اناس يتطهرون. ناس بدهم الطهارة. وانتم يعني ايش بدكم القذارة؟ سبحان الله. انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن هذه القاذورات يعني انتم ما بدكم تنزهوا عن القاذورات تنغمسوا في هذه القاذورات. انه الطهارة هي النظافة من اللذات والقاذورات الحسية والمعنوية - [00:27:44](#)

لما فعلا بلسانهم قالوا ان قوم ان لوط وان المؤمنين معه يتطهرون عن قذارتنا اذا انتم قوم عندكم قذارة اليس كذلك؟ طيب النهاية فانجيناه اهلكها الله سبحانه وتعالى مع من اهلكهم. وامطرنا عليهم مطرا - [00:28:07](#)

الله عز وجل امطر عليهم حاصبا وايضا قلبت قريتهم بطرف جناح جبريل رأسا على عقب لفعلتهم الشنيعة نموذج رابع والى مدينة اخاهم شعيبية قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:28:31](#)

شعيب ترسل الى مدين ويخبرهم بدعوة التوحيد ايضا واخبرهم ان الله عز وجل قد ارسل اليكم من بينات ما ارسل واوفوا الكيل والميزان آآ قوم شعيب مشكلتهم المادية هي مشكلة آآ المال - [00:28:47](#)

والتلاعب بارزاق الناس ومكاييلهم وموازينهم. يعني اذا بتلاحظ كل قوم الهم مشكلة يعني قوم عاد الصناعة والتجارة والاموال اه قوم ثمود اه النحت والبناء والعمران الشهوة الجنس بس افطع واسوأ اشكالها. قوم شعيب التلاعب بالموازين والمكايين كلها دنيا. اتخذوها - [00:29:05](#)

اولياء من دون الله كل هذا يعود الى اول السورة. اتبعوا ما انزل اليكم وربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. فكل هؤلاء الاقوام انغمسوا في شهوات الدنيا وملذاتها مبتعدين عن اعبادوا الله ما لكم من اله غيره. مبتعدين عن منهج الله سبحانه وتعالى. فها هو شعيب يقول لهم فافوا الكيل وميزان - [00:29:32](#)

ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به. قوم كانوا يجلسون لاهل الايمان. كل واحد ييلتزم. لكل واحد يريد ان يدخل في طريق الهداية. يجلسون له على طريق الاستقامة يخوفون - [00:29:54](#)

معقول بدك تصير شيخ؟ معقول بدك تصبح تصلي الفجر في المسجد؟ معقول بدك اختي الكريمة تتحجبي وتلبسي النقاب او شي او الجلابب وتصبح من اهل الاستقامة يجلسون للملتزمين لاهل الخير والصلاح يخوفونهم يوعدون يتوعدونهم راح نحرملك ما راح نعطيكم راح - [00:30:14](#)

سنمنع كل شئ عنكم شعيب يقول لهؤلاء ولا تقعدوا بكل صراط. لا تجلسوا في طرق اهل الايمان. توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به. تتوعدوا اهل الايمان وتصدون عن سبيل الله برامج واعلام وفساد اخلاقي وسلوكي. وتبغونها عوجا؟ تريدون ان تبقى حياة الناس اعوجاج - [00:30:36](#)

شوف سبحان الله وتبغونها عوجا والله يا اخواني ان الانسان يعني يشاهد هذه الايات في الواقع يبغونها عوجا لا يريدون للناس الاستقامة لا يريدون للناس الهداية لا يريدون للناس ان يبقوا في درب الصلاح والخير. يبغونها عوجا - [00:31:00](#)

يريدون للناس ان يبقوا في شهواتهم واهوائهم وملذات ودنيا. واذا شخص التزم او انضم الى اهل الخير والصلاح والالتزام اه يصبح يهدد يخوف يستدعي. انه ليش بتصلي الفجر في المسجد؟ انت صاحي؟ بدك تصير ملتزم؟ بدك كذا. بدك تترك مستقبلك وتصير مع - [00:31:18](#)

الشيوخ او الدعاء انت ناوية معقول يعني تصلي بحي مع عهد الالتزام والخير وتلبس الحجاب وو يريدونها عوجا. وبسمعوا لك افلام مسلسلات استهزاء بهذا الخير والصلاح. برامج اليات ثقافية كلها الهدف - [00:31:38](#)

ان يبقى الناس اعوجاج لاحظوا ويبغونها وتبغونها عوجا والله غريب ذلك الانسان الذي لم يكتف انه هو يعيش من اجل شهواته بل يريد الناس ان يعيشوا مثله يريد للناس ان يعيشوا مثله. يا اخي اذا انت ضعفت عن الاستقامة - [00:31:54](#)

خلي الناس تستقيم. انت ايش علاقتك بالناس؟ اذا انت راغب ان تعيش من اجل شهواتك واهوائك خل الناس تعيش من اجل معاني شريفة. لماذا لا انت فاسد وتريد الناس ان يفسدوا معك - [00:32:14](#)

انت ضال وتريد الناس ان يضلوا معك. وتتوعد اهل الخير والالتزام. وتحاربهم في دروسهم وبرامجهم ومشاريعهم وخيرهم تريد الناس ان يصبحوا مثلك؟ سبحان الله! اسأل الله العفو والعافية. اذا قمة شقاء الانسان انه ليس فقط - [00:32:28](#)

ليس فقط هو الضال بل يريد الناس ان يبقوا على ما هو عليه وان يعيشوا كحياته الفاسدة وتبغونها عوجا اه نقفز الى الجواب. قال الملة الذين استكبروا من قومه لاحظ الملة - [00:32:45](#)

المستكبرين اصحاب الثروات اصحاب الدنيا المنتفعين من حالة الفساد المنتفعين من حالة الفساد وبيروا ان الشريعة ستحول بينهم وبين الوصول الى انتفاعهم بالشهوات وبالمحرمات. قالوا لنخرجك يا شعيب. شف اللهجة القاسية - [00:33:02](#)

لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا طبعنا لتعودن في ملتنا لا يدل على ان شعيب كان على ملتهم ثم تركها لا. وانما المراد لتعودن في ملتنا يعني لتدخلن في ديننا - [00:33:22](#)

وتتركوا ما انتم عليه شعيب يقول لهم طب او لو كنا كارهين؟ طب اذا احنا كرهنا ونرفض تماما ان نخضع لمبادئكم شهواتكم وافكاركم وعقائدكم. وكنا مصرين ان نبقي على درب الالتزام - [00:33:39](#)

قد افترينا على الله كذا ان عدنا في ملتكم خيانة لله سبحانه وتعالى ان نترك درب الالتزام ودرب الصلاح ودرب الخير اللي شفنا ثماره واثاره الطيبة في حياتنا نترك كل هذا من اجل - [00:33:57](#)

دعاة من الفاسدين والمستكبرين والمتلاعبين بارزاق الناس وحياتهم. خيانة قد افترينا على الله كذبا. ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها احنا ما بطلع لنا العودة فيها. الا ان يشاء الله ربنا. وهذا طبعا هو لا يجوز لهم ان يعودوا في دين الكفر. وتعليق ذلك على المشيئة - [00:34:11](#)

كما قال المفسرون يكون من معانيه ان كل شيء بمشيئة الله. يعني نحن نخضع لمشيئة الله اللي يأمرنا ربنا نفعله راح نفعله. امرنا نكون هون نكون هنا امرنا ان نكون هنا نكون هنا. فهو اخبار ان كل شيء يفعله الانسان خاضع لمشيئة الله - [00:34:36](#) وليس اخبار ان الله عز وجل يريد من الانسان ان يعود الى ملة الكفر. حاشاه سبحانه وتعالى ان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر طيب وسع ربنا كل شيء علما. في النهاية على الله توكلنا - [00:34:53](#)

يعني اعملوا اللي بدمكم اياه. على الله توكلنا. اللي بطلع بايدكم سووه بلغتنا العامية ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. بدأت طبعا آآ يعني الدعوة واول المحاربة والمواجهة لشعيب والدعاية الاعلامية - [00:35:10](#) وقال الملاء الذين كفروا من قومه بدأ الملاء المستكبرين يذهبون الى اهل الايمان يقولون لهم لان اتبعتم شعيبا انكم اذ لخاسرون. هذا رجل راح يحرمكم من انك تعيش حياتك رح تخسر اذا اتبعتم اهل الايمان. واهل الخير والاستقامة والصلاح رح يقل راتبك رح يقل وظيفتك. وانت ايتها الفتاة الجميلة سيحرمونك من ان تظهرى جمال - [00:35:29](#)

ومفاتنك للناس وكذا. ترى راح تخسروا كثير. اذا اتبعتم اهل الخير والاستقامة. طيب جاءت النتيجة النهائية وقفتم في وجه الدعوات وقفتم في وجه الله ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي - [00:35:52](#) اذا النهاية فاخذتهم الرجفة واصبحوا في دارهم جاثمين في سورة اه شعراء اخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. ما معنى؟ شف انا هذا التعبير - [00:36:12](#)

مخيف الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها يعني كأنهم ما عاشوش في الدنيا لأنهم ما اقاموا في ديارهم وكأنهم لم يتمتعوا شيء لانه كم مدة الحياة الدنيا كم مدة الحياة الدنيا ايها الكرام - [00:36:40](#)

والله الحياة الدنيا غمضة عين يعيش الانسان ستين سبعين ثمانين سريعة تركض ركضا ومسكين اللي عاش هاي الستين والسبعين في وجه الدعوة. محاربا لله ورسوله. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها. اللي وقفوا في وجه الدعوة - [00:36:59](#) وقفوا في وجه الاسلام ووقفوا في وجه اصحاب الدعوات لما يأتيهم الموت ويأتيهم الدمار يتذكرون شريط الحياة. الحياة لحظة انتهت لكن كيف انتهت حياتك؟ انتهت بكآبة شقاء وابتعاد عن منهج الله سبحانه وتعالى. كأنهم لم يتمتعوا شيء. شو قيمة حياة شهوات وملذات وجنس ورأسمالية وسيارة - [00:37:19](#)

شيء ثم بعد ذلك تنتهي بسخط الله وعذاب الله والخلود في نار جهنم. فعلا كأن لم يغنوا فيها. ما عاشوش الذين كذبوا شعيبا هم الخاسرين نسأل الله العفو والعافية. فشعيب مر على ديارهم وهم هلك صرع كما مر قبله صالح. فقال لقومه وهم صرعا امامه - [00:37:43](#)

فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابغضتكم رسالات ربي ونصحت لكم يعني انا بينت كل شيء ووضحت كل شيء لكن للاسف انتم اصررت ان تكون هذه نهايتكم. فكيف اسى على قوم كافرين - [00:38:04](#) ثم يخبرنا الله عز وجل هنا بسنة عامة قبل ان يدخل السياق في قصة قوم في قصة موسى وهارون مع قومهم يخبرنا الله عز وجل بسياقنا عام وما ارسلنا في قرية من نبي - [00:38:20](#)

هذه سنة الله متكررة اننا لا نرسل نبيا في قرية من القرى الا اخذنا اهلها البأساء والضراء لعلمهم يتضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء - [00:38:32](#) يخبرنا الله سبحانه وتعالى انه عندما يرسل انبيائه الى القرى عندما يرسل انبيائه الى القرى فانه سبحانه وتعالى يبديل عليهم الحال الله عز وجل يبديل الحال على البشرية. فاحيانا يكون حالهم في بأساء وضراء - [00:38:50](#)

لعل الشدة والبأساء والضراء في ابدانهم واموالهم تكون سببا في استيقاظهم وبعض الناس لا تزيده الشدة والبأساء والضراء الا بعدا. وبعض الناس تزيده البأساء والضراء قريبا من الله. فالله يخبر عن سنته الجارية انه - [00:39:12](#)

ينوع الاحوال على البشر ينوع الاحوال. فاحيانا ينزل عليهم البأساء والضراء في اموالهم وابدانهم. لعلهم يعني لاحظوا ماذا قال؟ لعلهم يتضرعون. لعل هذا الانسان في لحظة المرض. في لحظة الضعف في لحظة الفقر. يتذكر رب العالمين ويعود متضرعا بين يديه منكسرا لاله وخالقه. لكن بعض - [00:39:28](#)

الاشقياء لا يزيده البلاء الا بعدا ثم يبذل الله بعد الشقاء والشدة. يبذل الله سبحانه وتعالى ذاك بماذا؟ مكان السيئة الحسنة. يعني مكان الشدة والبلاء تأتي الحسنة هنا المراد بالحسنة الرخاء. والسعة ويغدق عليهم الاموال والنعمة - [00:39:51](#)

لعل بعضهم يستيقظ ويتذكر ان الذي انعم وبذل الحال الى احسن حال هو الله عز وجل فيقترب. ولكن للاسف اكثر البشرية عندما تأتيهم النعمة بعد الشدة والرخاء بعد الضيق يظنون ان هذا شيء يستحقونه هم. ونادى بذكائهم وعملهم انما - [00:40:10](#)

اوتيت على علم عندي يقودهم حتى قال حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء. يعني الجيل الثاني الابناء تلاقي ابوه مثلا كان في وضع مادي صعب وحياته مرهقة. وتعب - [00:40:30](#)

ثم جاء بعد ذلك هذا الابن فاخذ الميراث على البارد المستريح كانت حياة فرقاء وكذا وبقول والله قويه كان وضعه صعب اجدادنا كانت حياته بس الحمد يعني يا ريت احنا لا احنا لانه عرفنا نستثمر الاموال - [00:40:47](#)

ونوظفها وكنا اذكي من ابائنا وامهاتنا واجدادنا استطعنا انه نعمل حياة اوسع ورغد في العيش. لن ينسب الشيء الى الله سبحانه وتعالى قالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء. يعني قضية الشدة اللي كان فيها ابائنا واجدادنا تاريخ - [00:41:01](#)

احنا الان في امورنا طيبة والحياة موجودة. وهذا بفضل قدرتنا وذكائنا وتخصصاتنا الجامعية. وافكارنا والمشاريع اللي عملناها فنسوا رب العالمين ونسبوا كل شيء الى دنياهم والى ذكائهم وجعلوا موضوع العبادة والدين مواضيع هامشية لم يعيشوا من اجلها. قال الله عز وجل فكل هؤلاء عبر التاريخ اخذناهم بغتة - [00:41:19](#)

شوف اخذناهم نكتشف عنصر المفاجأة تلاقيه هو في قمة حياة مادية قمة سيارته وشهوته ولذته فيأتيه الموت على حين بغتة يخطف من هذه الحياة ليذكره هذا انت ايها الانسان بدلا من ان تجعل هذه النعمة وهذه الالاء - [00:41:43](#)

سببا في شكر الله والخضوع لامر الله. جعلتها سببا في نسيان امر الله والاستهزاء باهل الخير والصالح والالتزام ومعجب انت بذكاءك وتخرجك وجامعتك ووظيفتك على حساب شرع الله وامر الله فاخذناهم بغتة - [00:42:06](#)

وهم لا يشعرون ثم يخبر الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا. الناس لو سلكوا درب الاستقامة والصالح لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض توسع الله عليهم ببركة التوحيد وبركة الايمان وبركة الخير والصالح. ولكن كذبوا - [00:42:21](#)

فاخذناهم بما كانوا يكسبون افمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بيانا وهم نائمون. يعني الله عز وجل كأنه ينكر على اهل القرى ويتعجب من هاي الامانة الزائفة الذي يعيشونه وهم مصررون على معصية الله. يا اهل القرى يا اهل البلدان الذين تقيمون على معصية الله سبحانه وتعالى. والله غريب حالكم - [00:42:42](#)

يعني امنتم ان الله عز وجل وانتم في ليلة من الليالي نائمون. يرسل صاعقة من السماء او عذاب من السماء. فيهلك هذا البلد بكل من فيه او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى - [00:43:05](#)

وهم يلعبون او امنوا يعني وهم لأ مش في الساعات الليل وهم في الصباح. يركضون ويلهثون خلف وظائفهم واعمالهم معرضون عن شرع الله وامر الله ان يأتيهم العذاب في تلك الساعة - [00:43:18](#)

امين ومكر الله امنتم مكر الله ان يعذبكم الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الذي يأمن مكر الله هو انسان خاسر نسي ان هناك اله يحكم هذا الكون ووضع قوانين هذا الكون وكل شيء يسير بامرهم. وظنوا ان الدنيا هي في مجرد القواعد المادية التي - [00:43:31](#)

يحكمهم ويحكمونها اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها المشكلة كذلك الاجيال اللاحقة وهذه رسالة لكفار قريش ولكل الكفار

الى يومنا هذا لامريكا لروسيا لكل الافكار التي تبتعد عن دين الله - [00:43:52](#)

الذين يرثون الارض من بعد اهلها الذين ورثوا اماكن قوم نوح وقوم عاد وقوم صالح. الذين ورثوا الاقوام الماضيين وهم الان موجودون. وتعرفون قصص الاقوام الماضية وماذا انزل الله بهم من العذاب؟ كثير من الناس يعيشون في مكان وفي مناطق يعرفون

انها في الماضي كانت مناطق عذاب او كانت لاقوام - [00:44:08](#)

صدوا عن دين الله فاهلكهم الله. اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها يعني ما خطرش ببالهم. ما اجى في ذهنهم لو نشاء

اصبناهم بذنوبهم يعني المشكلة انك انت عايش في مكان بتعرف انه مكان عذاب - [00:44:31](#)

مع ذلك مش معتبر ومصر انك تعيد نفس الكرة ونفس العتوة ونفس الاستكبار عن شرع الله سبحانه. طب انت انت تعيش في مكان

او في قرى يعني عفوا اراضي العرب - [00:44:45](#)

في اراضي قوم عاد وثامود ترى الاراضي العربية اراضي قوم عادل وثمود. ونوح واكثر الصراعات واكثر العذاب. وقومه كلها كانت

يعني بلاد الشام وجزيرة العرب هكذا كان العالم قديما. ونحن نعيش قريب من ديار قوم لوط. وقريب من ديار قوم ثمود. ديار قوم

ثمود المعلق اخواني. شمال المدينة النبوية. وقريب من - [00:44:57](#)

جهة اليمن. ونعلم ان هذه مناطق عذب الله اهلها. لانهم استكبروا عن شرع الله. ومع ذلك يأتي جيل جديد يسكن هذه المناطق ويعيد

نفس المأساة ونفس الكفر ونفس الاعراض عن دين الله. فالله يقول لهذا الجيل الجديد الذي ورث الارض من بعد اهلها ما خطر ببالك

انا - [00:45:20](#)

نعذبك كما عذبنا هؤلاء ولكن سبحان الله ونطبع على قلوبهم هي مشكلة نعم من ناحية عقلية الانسان يعرف ذلك. طب ايش اللي

يجعلك تحرف عن شرع الله؟ ايش اللي يجعلك تقوم بحفلات غنائية راقصة - [00:45:40](#)

في مناطق عذب الله عز وجل فيها القوم الفاسدين. في مناطق عذب الله فيها القوم الفاسدين انت تأتي بالراقصين والراقصات

والمغنيين والمغنيات في تلك المناطق وكأنك تحارب الله وتعاند الله وتقول يا رب في اماكن العذاب انا ساضع الحفلات من نجوم

الفجور - [00:45:57](#)

هذي قمة العتو لكن هي مشكلة نطبع على قلوبهم الحرمان من التوفيق قال سبحانه ونطبع على قلوبهم والعياذ بالله الغفلة طبع على

القلب انه هذا قلب خلاص بالكفر. هذا قلب للنار. هذا قلب فاسد خبيث - [00:46:17](#)

الله عز وجل يطبع فلا ينتفع ولا يستفيد. ولا يعتبر من احوال القوم الماضيين. تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم

بالبيت. كل تلك القرى ثمود وعاد ونوح وبرجع بقول الله عز وجل في القرآن لما خاطب كفار قريش ابتداء - [00:46:35](#)

بهذه الديار لان هذه الديار كفار قريش يعرفون اماكنها. كفار قريش يعرفون اين كان قوم عاد واين اماكن عذابهم. ويعرفون اين قوم

ثمود؟ واين اماكن عذابهم؟ واين قوم شعيب واماكن عذاب؟ واين قوم يعرفون تلك المناطق وفي رحلة الشتاء والصيف يمرون عليها.

الله يقول - [00:46:54](#)

ولمحاربيه تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على

قلوب الكافرين. كذلك يطبع الله على الكافرين تمام طبعا شف يعني قضية الطبع والختم كان الله يقول الجيل الثاني - [00:47:14](#)

وكفار قريش وكل من سيحارب الله ورسوله في هذه الديار لاسف قوم طبع الله على قلوبهم قوم بهت قوم فساد فلن يؤمنوا كما لم

يؤمن الذين من قبلهم لن يسيروا على هداية واستقامة - [00:47:43](#)

لانه نفس المشكلة تعرضوا لها فطبع الله على قلوب المعاصرين كما طبع على قلوب الاقدمين. فلا يعتبرون ولا ينزجرون ولا ينتبهون

انه هذه المناطق في يوم من الايام حدثت فيها عذابات الهية مخيفة حدث فيها صاعقة الهية ورجفة الهية - [00:47:58](#)

فراق واهلاك الهي لكن سبحان الله الكفر ملة واحدة عبر التاريخ طبع الله على قلوبهم فلا يهتدوا ولا يعتبروا نسأل الله السلامة

والعافية وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. وهذا هو سبب الطبع على قلوبهم انهم قوم تشربوا الشهوات -

[00:48:18](#)

وتشربوا حب الدنيا وتشربوا الفسق وهو الخروج عن شرع الله. فطبع الله بسبب ذلك على قلوبهم واصبحوا لا يعتبرون. ساقف اليوم عند هذا ثم نكمل ان شاء الله الحلقة الاكبر في سورة الاعراف وهي قصة موسى مع فرعون ثم قصة موسى مع بني اسرائيل وهذه قصة طويلة - [00:48:40](#)

ومليئة بالعبر في الصراع بين الحق والباطل والصراع من اجل القضايا الشريفة. وكيف تم مقابلتها؟ وكيف يهلك الله القوم الفاسدين والصراع الابدي او طويل دعونا نقول مع بني اسرائيل نسأل الله عز وجل ان يهلكهم وان يبعد شرهم عن بلاد المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:49:00](#)

علما نافعا يا ارحم الراحمين نلتقي ان شاء الله في مجلس اخر صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:49:20](#)